

- ٢ -

## الأب وابنه

لقد حدث قبل هذه الحوادث بعدة اسابيع ، وفيما كان هنري دي موتمورانسي يقضي ليله في فندق خارج باريس ، ان سمع لغطا في الليل ومشادة بين صاحب الفندق واحد المسافرين .  
وكان هذا المسافر يريد وضع جواده في الاسطبل ، وصاحب الفندق يمانع بحجة ضيق الاسطبل ووجود ثلاثة جياد فيه .  
ولقد اهتز هنري حين سمع صوت المسافر ، وعرف فيه الشفاليه دي بارداليان الكبير الذي كلفه بخطف ( لويزا ) ابنة اخيه منذ سنوات عديدة ، فدعاه اليه وعرفه على نفسه ، فحذره بارداليان الكبير وخاف شره ، بعد ان اعاد الفتاة الى امها وغادر المنطقة يطوي الارض على فرسه ، خوفا من بطش هنري وعدوانه .  
ولكن هنري لم يكن في الواقع يريد الان شرا بالفارس ، وانما كان يريد الافادة من سيفه ، واعادته الى سلطانه .  
وقد قال بارداليان لهنري لما اخذ هذا يعاتبه على تركه له ، ورده الطفلة لامها :